Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما وصل خبر هذه الفاجعة المؤلمة إلى النبى ﷺ ، أسرع إلى جَبْر ما انكسر من فؤاد هذه المرأة المؤمنة .

استدعي النبى ﷺ إليه ساعيه « عمرو بن أمية الضمرى » وأرسله إلى النجاشى ملك الحبشة ، يطلب منه أن يُزوِّجه من أم حبيبة ..

ونفذ النجاشى ما أمره به رسول الله ﷺ ، وأرسل إلى أم حبيبة بالخبر مع إحدى جواريه ..

ونزل الخبر بَرْداً وسلاماً على فؤاد أم حبيبة .

وشعرت بأن هماً كبيراً قد انقشع عن فؤادها وأن جبلاً عظيماً قد انزاح عن كاهلها ، فنزعت سوارين لها من فضة وقدمهما للجارية حلاوة البشرى .

واستدعى النجاشى مَنْ عنده من المسلمين ، فجاءوا يتقدمهم جعفر بن أبى طالب ، وخالد بن سعيد ، وأعلمهم بالذى أمره به رسول الله ﷺ ، وسهللت وجوه المسلمين من الفرحة ، وسهلل من بينهما وجه « **خالد بن سعيد بن العاص** » أكثر مما سهللت به سائر الوجوه ... فقد كان في هم كبير ، إذ كان يرى ابنة عمه في ضيق شديد ، ولا يستطيع أن يفعل لها شيئاً ، سوى أن يواسيها ببعض الكلمات .

وكيف لا يسهلل وجه خالد بن سعيد وقد تولى بنفسه في مجلس النجاشي أمر زواج ابنة عمه برسول الله ﷺ ، وكيف لا يطير